

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

الطاعة في رسالات القرآن لا تختص بالطاعة بالإسلام، وإنما هي أحد ركني الدين في كل رسالات القرآن تعالى. وأركان الدين اثنان: الإيمان والطاعة. والطاعة طاعتان: طاعة القرآن في الحلال والحرام وثوابت الشريعة، وطاعة الأنبياء وخلفائهم (عليهم السلام) ونواهيهم وعظماهم فيما يتطلل به نظام حياة الناس من الأمر والنهي والتكاليف. وهذه الطاعة الأخيرة هي نظام حياة الناس، وهي من أركان الدين في كل رسالات القرآن تعالى، وهي دعوة جميع الأنبياء. ونحن نقرأ الدعوة إلى الطاعة في رسالات الأنبياء (عليهم السلام)، في سورة «الشعراء» بصورة متسلسلة، نبياً بعد نبي. وإليك آيات سورة الشعراء نقتبس منها بحدود ما نحتاجه من الشاهد. يقول تعالى: (كَذَّبَتْ بَنَاتُ قَوْمٍ زُوحُ الْمُؤْمِنِينَ * إِذْ قَالَتْ لَهُمْ أَوْ خُوهُمْ زُوحُ أَوْلَادِ تَتَّبِعُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ